

فتاوى ابن تيمية | 472 من 782 | ظلم النفس وما يتناوله اللفظ إذا
أطلق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان أعضاء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية
في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والسبعين بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد ما زال الشيخ رحمه الله يبيّن الفروق بين الأسماء ومدلولاتها
فيقول ومن هذا الباب ظلم النفس فانه اذا اطلق يتناول جميع الذنوب فانها من ظلم العبد لنفسه - 00:22

قال تعالى واد قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريككم قال في قتل النفس رباني ظلمت نفسني فاغفر لي وقالت بلقيس ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا - 00:00:43

00:00:43

للمغفرة والترحمة لمن تردد في الدخول إلى المسجد، ثم يقر ببعض الذنوب كقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمـا. واما لفظ الظلم - 00:01:08

ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيمًا. وأما لفظ الظلم - 00:01:08

فيفدخل فيه الكفر وسائر الذنوب. قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهادوهم الى الجحيم
وقفوهم انهم مسؤولون. قال عمر بن الخطاب نظراً لهم وهذا ثابت عن عمر. روي ذلك عنه مرفوعا -00:28

وقفوهم انهم مسؤولون. قال عمر بن الخطاب نظراً لهم وهذا ثابت عن عمر. روى ذلك عنه مرفوعا - 00:01:28

وكذلك قال ابن عباس وكذلك قال ابن عباس اشباهم. وكذلك قال قتادة والكلبي كل من بمثل عملهم فاهم الخمر مع اهل الخمر واهل الزنا مع اهل الزنا وعن الظحاحك ومقاتل قرناؤهم من الشياطين كل - 00:01:48

اللزنا مع اهل الزنا وعن الظحاء ومقاتل قرناؤهم من الشياطين كل - 48

الصالح. قال ابن عباس وذلك حين يكون الناس ازواجا ثلاثة - 00:02:08
كافرا معه شيطانه في سلسلة وهذا كقوله اذا النفوس زوجت. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاجر مع الفاجر والصالح مع

الصالح قال ابن عباس هذا حديثكم الناس ازدحام ثلاثة - ٠٢:٥٨

وقال الحسن وقتادة الحق كل امرئ بشيعته اليهودي مع اليهود والنصراني مع النصارى. وقال الربيع بن خيثم يحشر المرء مع صاحب عمله وهذا كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم - 00:02:25

عمله وهذا كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم - 00:02:25

قال المرء مع من احب وقال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف. وقال المرء على دين خليله فلينظر
احكم من يخالل. وزوج الشيء نظيره. وسمي زوجا لتشابه افراده. كقوله - 00:02:48

احدكم من يخالل. وزوج الشيء نظيره. وسمى زوجا لتشابه افراده. قوله - 48

فيها من كل زوج كريم. وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون قال قال غير واحد من المفسرين صنفين ونوعين مختلفين السماء والارض والشمس والقمر والليل والنهار والبر البحر والسهل والجبل والشتاء والصيف والجن والانس والكفر والايام والسعادة والشقاوة والحق والباطل - 00:03:08

والشقاوة والحق والباطل - 00:03:08

ذكروا الانى والنور والظلمة والحلو والمر واشباه ذلك لعلمكم تذكرون. اتعلمون ان خالق الازواج واحد وليس المراد يعني بقوله وزاراوجهم انه يحشر معهم زوجاتهم مطلقا. فان المرأة الصالحة قد يكون زوجها - 00:03:36

وازواجهم انه يحشر معهم زوجاتهم مطلقا. فان المرأة الصالحة قد يكون زوجها - 00:03:36

زوجها دخلت في عموم الأزواج. ولهذا كان الحسن البصري يقول وازواجهن المشرفات - 00:03:56

00:03:56 - كات المشاهدات وازوا حهم بقوا الحس البصري كان ولهذا عموم الأزواج دخلت زوجها

فلا ريب أن هذه الآية تناولت الكفار، كما دأ عليه سادة الأئمة وقد تقدم كلام المفسرين: أنه يدخل فيها ماتوا مع الزناة وأهلهما، الخمر مع

اهل الخمر وكذلك الاثر المروي اذا كان يوم القيمة قيل اين الظلمة واعوانهم - [00:04:16](#)
قيل اين الظلمة واعوانهم او قال واشباههم فيجتمعون في توابيت من نار ثم يقذف بهم في النار. قد قال غير واحد من السلف اعون
ظلمة من اعوانهم ولو انه لاق لهم دواة او برى لهم قلما - [00:04:37](#)

ومنهم من كان يقول بل من يغسل ثيابهم من اعوانهم واعوانهم هم من ازواجهم المذكورين في الآية فان المعين على البر والتقوى من
اهل ذلك والمعين على الاثم والعدوان من اهل ذلك. قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها - [00:04:56](#)
من يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها والشافع الذي يعين غيره فيصير معه شفاعة بعد ان كان وترا. ولهذا فسرت الشفاعة الحسنة
باعانة مؤمنين على الجهاد. فالشفاعة السيئة باعانة الكفار على قتال المؤمنين. كما ذكر ذلك ابن جرير وابو سليمان غسلت -

[00:05:16](#)

الشفاعة الحسنة بشفاعة الانسان للانسان ليجتنب له نفعا او يخلصه من بلاء. كما قال الحسن ومجاده وقتادة وابن زيد. فالشفاعة
الحسنة اعانته على خير يحبه الله ورسوله من نفع من يستحق النفع. ودفع الظر عن من - [00:05:41](#)
تستحق دفع الظر عنه والشفاعة السيئة اعانته على ما يكرهه الله ورسوله. كالشفاعة التي فيها ظلم للانسان او منه او منع من
الاحسان الذي يستحقه. وفسرت الشفاعة الحسنة بالدعاء للمؤمنين. والسيئة بالدعاء عليهم - [00:06:01](#)

الشفاعة الحسنة بالاصلاح بين اثنين وكل هذا صحيح. فالشافع زوج فالشافع زوج المشفوظ له. اذ المشفوظ عنده من الخلق اما ان
يعينه على بر وتقوى واما ان يعيشه على اثم وعدوان. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاها - [00:06:21](#)

طالب حاجة قال لاصحابه اشفعوا تؤجروا ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء. وتمام الكلام يبين ان الآية ان الآية يعني قوله تعالى
واحشروا الذين ظلموا وان تناولت الظالم الذي ظلم بكفره فهي ايضا متناولة ما دون ذلك - [00:06:41](#)
وان قيل فيها وما كانوا يعبدون فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم
عيسي عبد القطيفة تعيس عبد الخميصة تعيس وانتكس اذا شيك فلا انتقدش. وثبت في الصحيح انه قال ما من صاحب كنز الا جعل
له كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه. وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفطون ما
بخلوا به يوم القيمة. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:23](#)

[00:07:01](#)